

دور أنظمة تحطيط موارد المؤسسة في تفعيل اليقظة الاستراتيجية

دراسة تطبيقية على شركة سوناطراك البترولية

الاسم الكامل: د.أبوبكر بوسالم الاسم الكامل: د.إلياس المهناني فراح
 مكان العمل: المركز الجامعي ميلة-الجزائر-مكان العمل: المركز الجامعي ميلة-الجزائر-

الإيميل: bakeur87@yahoo.fr

الملخص

تسعى هذه الورقة البحثية إلى تحديد دور أنظمة تحطيط موارد المؤسسة (ERP) في تفعيل اليقظة الإستراتيجية من خلال دراسة تطبيقية على شركة سوناطراك الجزائرية، وقد تحددت الدراسة بمتغير مستقل تمثل في (أنظمة تحطيط موارد المؤسسة) ومتغير تابع تمثل في (اليقظة الاستراتيجية) ومتغير أبعادها (التنافسية، التكنولوجية، التجارية) وتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير استبيان لغرض جمع البيانات من أفراد العينة، وبلغ تعدادها (36) مفردة من مستخدمي نظام (ERP) في المؤسسة، وتم استخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لتحليل بيانات الاستبيان، اعتماداً على المتوسطات الحسابية وأنموذج الانحدار وغيرها من الأساليب الإحصائية الأخرى، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أبرزها:

- أن هناك دور لأنظمة تحطيط موارد المؤسسة في تفعيل اليقظة التنافسية لشركة سوناطراك الجزائرية.
- أنه لا يوجد دور لأنظمة تحطيط موارد المؤسسة في تفعيل اليقظة (التجارية، التكنولوجية) لشركة سوناطراك الجزائرية.

وتوصي الدراسة في الأخير بضرورة توسيع اهتمام شركة سوناطراك والمؤسسات الجزائرية عموماً ببني الإدارية الإلكترونية ومتغير أدواتها الرقمية، خصوصاً وأن الدراسة قد بينت الدور الكبير الذي تلعبه (ERP) في تفعيل اليقظة الإستراتيجية في المؤسسة المبحوثة.

الكلمات المفتاحية: أنظمة تحطيط موارد المؤسسة، اليقظة الاستراتيجية، اليقظة التنافسية، اليقظة التكنولوجية، اليقظة التجارية.

Role of Enterprise Resource Planning Systems On Activating The Strategic Vigilance

" An Empirical Study on Sonatrach Oil Company "

Abstract

This paper sought to determine the role of enterprise resource planning systems (ERP) on activating the strategic vigilance through an empirical study on Sonatrach oil company, the study has identified by an independent variable, (**enterprise resource planning**) and a dependent variable (strategic vigilance) and its four dimensions (competitive, technological, commercial), to achieve the study objectives questionnaire was developed for the purpose of data collection from total sample (36) users of the (ERP) system, the study used the statistical Package for Social Sciences (SPSS) to analyse the data questionnaire, depending on the means and regression model and other statistical methods, the study has reached the following conclusions:

- That there is a role of enterprise resource planning systems on activating the competitive vigilance of Sonatrach oil company.
- That there is no role of enterprise resource planning systems on activating (commercial, technological) vigilance of Sonatrach oil company.

The study recommends the need of Sonatrach company to expand the interest and the Algerian enterprises as a whole, to adopt E-governance and other digital tools, especially since the study has shown the significant role of (ERP) on activating the strategic vigilance in the company surveyed.

Keywords: enterprise resource planning systems, strategic vigilance, competitive vigilance, technological vigilance, commercial vigilance.

مقدمة:

شهد العقد الأخير من القرن العشرين تطويراً بالغاً ومستمراً في التحديات والتهديدات التي تواجه منظمات الأعمال، مما فرض عليها العمل بآليات ومدخلات جديدة. ولعل تبني مدخل الإدارة الإلكترونية عبر ما يُعرف بأنظمة تخطيط موارد المؤسسة (ERP) وما تتيحه من إمكانات كبيرة للتحكم في مختلف أنشطة المؤسسة، مما يؤثر تباعاً على مواجهة حالات الالاتك وندرة المعلومات أو محدوديتها وتسرع عملية اتخاذ القرار، مما يستوجب فهماً واسعاً لمتطلبات البيئة المحيطة والبحث عن أفضل السبل والإمكانات التي تهدف إلى تحقيق المكانة المرموقة والموقع المتميز للتفوق على الآخرين والوصول إلى الميزة التنافسية.

كما يعتبر نظام القيادة الاستراتيجية أحد أهم الأنظمة المعلوماتية التي توفر للمؤسسة المعلومات المناسبة حول بيئتها، حيث أصبحت المعلومة سلاح استراتيجي يدعم بقاء واستمرارية المنظمة في السوق، لذا تسعى العديد من المؤسسات إلى تبني العمل بأنظمة تخطيط موارد المؤسسة كأحد المدخلات والأدوات الحديثة للإدارة الإلكترونية وما

تقدمه من برمجيات متكاملة تدعم مختلف وظائف المؤسسة، وتساعد على تعزيز وتفعيل نظام اليقظة الاستراتيجية في المؤسسة.

مشكلة الدراسة:

على الرغم من أن العديد من المعارض والدراسات الأجنبية الحديثة قد تناولت موضوع الإدارة الإلكترونية وما تضمنه من فرص وإمكانيات لمحاجة التهديدات التي تفرضها بيئه الأعمال، إلا أن هناك نقص معرفي - خصوصا في بيئه الأعمال الجزائرية -، في البحث في دور نظام (ERP) كأحد مداخل الإدارة الإلكترونية في تفعيل وتعزيز نظام اليقظة الاستراتيجية. وعلى هذا الأساس سناحول من خلال دراستنا الإجابة عن التساؤل الرئيسي التالي: "ما هو دور أنظمة تحطيط موارد المؤسسة في تفعيل اليقظة الاستراتيجية في شركة سوناطراك الجزائرية؟" ويندرج تحت هذا التساؤل الرئيس مجموعة من التساؤلات الفرعية التالية:

- ما هو دور أنظمة تحطيط موارد المؤسسة في تفعيل اليقظة التكنولوجية في شركة سوناطراك الجزائرية؟
- ما هو دور أنظمة تحطيط موارد المؤسسة في تفعيل اليقظة التنافسية في شركة سوناطراك الجزائرية؟
- ما هو دور أنظمة تحطيط موارد المؤسسة في تفعيل اليقظة التجارية في شركة سوناطراك الجزائرية؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة فيما يلي:

1. تعتبر أنظمة تحطيط موارد المؤسسة أحد مداخل الإدارة الإلكترونية الذي تتصف به المؤسسات الناجحة ومن الأدوات المهمة التي تساعد على تحقيق أهداف المؤسسة؛
2. تعتبر اليقظة الاستراتيجية أداة داعمة لمحاجة التحديات المحيطة بالمنظمة بالإضافة إلى اغتنام الفرص المختلفة مما يساهم في تحسين نوعية القرارات الاستراتيجية؛

3. توجيه أنظار المدراء إلى أهمية الإدارة الإلكترونية من خلال تبني مدخل أنظمة تحطيط موارد المؤسسة وأهميته في تفعيل نظام اليقظة الاستراتيجية في المؤسسات الجزائرية على وجه العموم، وشركة سوناطراك وجه الخصوص.

أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف هذه الدراسة فيما يلي:

1. تحديد دور أنظمة تحطيط موارد المؤسسة في تفعيل اليقظة التجارية لشركة سوناطراك الجزائرية؛
2. معرفة دور أنظمة تحطيط موارد المؤسسة في تفعيل اليقظة التكنولوجية لشركة سوناطراك الجزائرية؛
3. معرفة دور أنظمة تحطيط موارد المؤسسة في تفعيل اليقظة التنافسية لشركة سوناطراك الجزائرية؛
4. قياس دور أنظمة تحطيط موارد المؤسسة في تفعيل اليقظة الاستراتيجية لشركة سوناطراك الجزائرية.

فرضيات الدراسة:

في ضوء موضوع الدراسة واستجابة لمتطلبات تحقيق أهدافها وما أسفرت عنه الدراسات السابقة، قام الباحثين بصياغة الفروض التالية:

تحتم هذه الدراسة باختبار الفرضية الرئيسية التالية:

الفرضية الرئيسية: هنا دور لأنظمة تخطيط موارد المؤسسة في تفعيل اليقظة الاستراتيجية لشركة سوناطراك الجزائرية. ويندرج تحت هذه الفرضية الرئيسية مجموعة من الفرضيات الفرعية صيغت على النحو التالي:

أ. الفرضية الفرعية الأولى: هنا دور لأنظمة تخطيط موارد المؤسسة في تفعيل اليقظة التكنولوجية لشركة سوناطراك الجزائرية.

ب. الفرضية الفرعية الثانية: هنا دور لأنظمة تخطيط موارد المؤسسة في تفعيل اليقظة التنافسية لشركة سوناطراك الجزائرية.

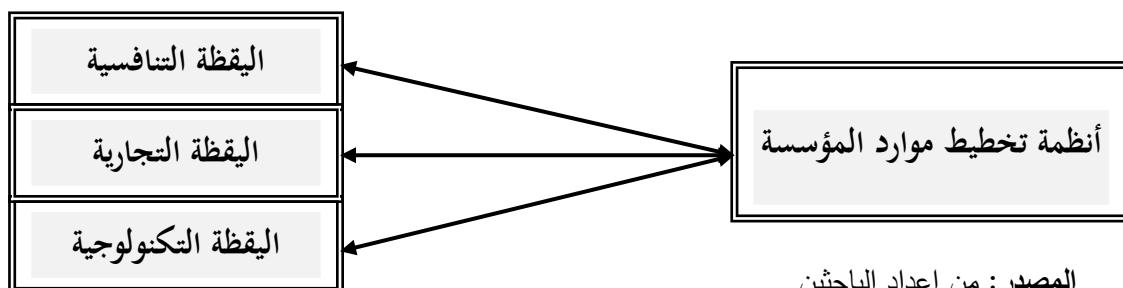
ج. الفرضية الفرعية الثالثة: هنا دور لأنظمة تخطيط موارد المؤسسة في تفعيل اليقظة التجارية لشركة سوناطراك الجزائرية.

المخطط الافتراضي للدراسة:

الشكل رقم (1)

المخطط الافتراضي للدراسة

المتغير المستقل المتغير التابع (اليقظة الاستراتيجية)



المصدر: من إعداد الباحثين

ويتبين من المخطط ما يلي:

1- يشمل متغيرين رئيسيين هما: المتغير المستقل (أنظمة تخطيط موارد المؤسسة) والمتغير التابع (اليقظة الإستراتيجية)، حيث يشتمل المتغير التابع على ثلاثة أبعاد هي (اليقظة التكنولوجية، اليقظة التجارية، اليقظة التنافسية).

2- إن حركة المخطط تفترض وجود علاقة مباشرة بين كل بعد من أبعاد المتغير المستقل (أنظمة تخطيط موارد المؤسسة) والمتغير التابع (البيضة الاستراتيجية)، وذلك ما تشير إليه الأسماء في المخطط أعلاه.

منهج الدراسة:

بناء على طبيعة الدراسة والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، فقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، والذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي على الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيراً كمياً وكيفياً، كما لا يكتفي هذا المنهج بجمع البيانات المتعلقة بالظاهرة من أجل استقصاء أبعادها وعلاقتها المختلفة، بل يتعداه إلى التحليل والربط والتفسير للوصول إلى استنتاجات يبني عليها التصور المقترن في الدراسة.

عينة الدراسة:

بناءً على مشكلة الدراسة وأهدافها فإن العينة المستهدفة تتكون من مجموعة من الأفراد المستخدمين لنظام (ERP) في شركة سوناطراك الجزائرية والبالغ عددهم (36) فرد.

وقد تم الاعتماد على طريقة المسح الشامل والذي يتاسب وحجم مجتمع الدراسة، حيث تم توزيع (36) استبانة، وبعد فحص الاستبيانات لم تستبعد أي منها نظراً لتحقيق الشروط المطلوبة للإجابة على الاستبانة.

الأدوات الإحصائية المستخدمة:

قام الباحثين بتغريغ الاستبانة وتحليلها من خلال برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) وقد تم الاعتماد على الأدوات الإحصائية التالية:

1. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لأجل وصف عينة الدراسة؛
2. اختبار ألفا كرونباخ لمعرفة ثبات أداة الدراسة؛
3. معامل الإنحدار البسيط؛ لقياس دور المتغير المستقل (أنظمة تخطيط موارد المؤسسة) وفي المتغير التابع (البيضة الاستراتيجية) ومتعدد أبعادها الثلاثة (البيضة التكنولوجية، البيضة التجارية، البيضة التنافسية).

أدوات جمع البيانات:

1. المصادر الثانوية: حيث اتجه الباحثين في معالجتهم للجوانب النظرية للدراسة إلى مصادر البيانات الثانوية، والتمثلة في الكتب والمراجع العربية والأجنبية ذات العلاقة، إضافة إلى الدوريات والمقالات والتقارير، والأبحاث والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة.
2. المصادر الأولية: لمعالجة الجوانب التحليلية لموضوع الدراسة بما يلي الباحثين إلى جمع البيانات الأولية من خلال الإستبانة كأداة رئيسية للبحث، صممت خصيصاً لهذا الغرض.

وتم الاعتماد على اختبار ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة الإستبانية وكانت النتائج كما هي مبينة في الجدول رقم (1):

الجدول رقم (1)

معامل كرونباخ ألفا لقياس ثبات الاستبانية

اسم المتغير	أنظمة تخطيط موارد المؤسسة	البيئة الاستراتيجية	الاستبانية ككل
معامل الثبات (كرونباخ ألفا)	0.76	0.86	0.91

يتضح من النتائج الموضحة في الجدول رقم (1) أن قيمة معامل (كرونباخ ألفا) كانت مرتفعة بالنسبة لأبعاد الدراسة وذلك بالمقارنة مع النسبة المعيارية المقدمة ب (0.60). وبذلك تكون الإستبانية قابلة للتوزيع وصالحة لغايات التحليل الإحصائي واختبار فرضيات الدراسة.

I. الإطار النظري

أولاً: مفهوم أنظمة تخطيط موارد المؤسسة

بغية إيضاح المحتوى المفاهيمي والإجرائي الذي تتطوّي عليه برامج (ERP)، حاولت الكثير من أدبيات الإدارة الإلكترونية صياغة قواليب تعريفية يمكن أن توضح طبيعة ووظيفة برامج (ERP) في نطاق عمل منظمات الأعمال. وبالإمكان إيضاح طبيعة وتفاصيل عمل برامج (ERP) من خلال استعراض مجموعة من التعريفات التي غالباً ما تداول في بطون أدبيات الإدارة الإلكترونية:

يعرف (Al-lawzi, 2008, P:67) أنظمة تخطيط موارد المؤسسة بأنها مجموعة برامج متكاملة تعمل على نمذجة، تنظيم، ترميز، ومعايرة بيانات المعاملات بغرض تحويلها إلى معلومات إجرائية تدعم تنفيذ وظائف وأنشطة منظمات الأعمال.

كما يعرفها (Kribs&Klos, 2008.P:406) بأنها منهجية تكنولوجية تقوم على التكامل (بين سلسلة وظائف وأنشطة متنوعة) بمحض تحقيق أمثلية أنشطة سلسلة القيمة الداخلية.

ويرى (Rabaa'I, 2009, P:49) أن هذه المنهجية تقوم على استخدام قاعدة بيانات مركبة تتيح إمكانية التشارك البياني بين محطات عمل فرعية مختلفة تتواجد في أقسام عمل مختلفة وتستخدم برامج تصنيعية، مالية، سلسلة عرض، موارد بشرية، إدارة العلاقة الزبائن، إدارة المخازن، ونظم دعم القرار.

في حين يعرف (Saini et al, 2013, P:110) أنظمة تخطيط موارد المؤسسة على أنها مجموعة برامج ذات تخصص وظيفي متنوع تتكامل مع بعضها البعض لتشكل محرك معالجة معاملات داخلي يعمل على تحقيق تشارکية

بيانات بين أقسام وأنشطة منظمة الاعمال وبما يدفع العاملين الى التركيز على الانشطة الحالية للقيمة بغرض زيادة مستويات الانتاجية.

تذهب مجموعة من أدبيات الإدارة الإلكترونية إلى تقديم مفهوم (ERP Extended) والتي تعرف حسب (Tsai, 2010:P.32) بكونها مجموعة أدوات متقدمة منظمات الأعمال وبما يضمن تسريع، تحقيق مرونة، وتحسين عمليات تنفيذ تلك الأنشطة بغية ضمان التحسين المستمر وبما يتلاءم ومتطلبات عمل منظمة الأعمال.

يلاحظ من تحليل تفاصيل مجموعة التعريف أعلاه وجود مجموعة قواسم مشتركة تعتبر بمثابة المركبات الواجب تواجدها في أي تعريف يهدف الى إيضاح طبيعة (ERP). ويأتي في مقدمة ذلك أن (ERP) مجموعة برامج تشتمل على نماذج وظيفية بحسب أنشطة منظمة الاعمال تشكل بمجموعها محرك عمليات ومعاملات داخلي يهدف الى تحقيق التكامل في معالجة بيانات الأنشطة التشغيلية والاستراتيجية لمنظمة الاعمال. علما أن تحقيق مثل هذا التكامل يعتبر المحرك الاساس لتنفيذ عمليات الخفض للكلف التشغيلية، تحقيق الاضافة القيمية التي تعتبر الاساس في تمييز وتحويد المنتج أو الخدمة، وخفض الوقت اللازم لانتاج وإيصال المنتج الى العميل.

ثانياً: مفهوم اليقظة الاستراتيجية

لقد تطرق عدة مفكرين و مختصين في علم الإدارة إلى تعريف اليقظة الاستراتيجية، حيث تختلف أفكارهم و مفاهيمهم ووجهات نظرهم باختلاف احتراف احترافهم و بيئة عملهم.

يعرف (Dhenin et Fournier, 1998:P.203) اليقظة الإستراتيجية على أنها أسلوب منظم، في الإدارة الإستراتيجية، يركز على تحسين تنافسيتها، بالجمع، معالجة المعلومات و نشر المعرفة المفيدة للتحكم في المحيط (التهديدات و الفرص)، كما يضيف (Rabhi, 2008:07) بأنها عملية مستمرة من إدارة المعلومات ودعم القرار من أجل تطوير المؤسسة و ضمان بقائها، ويعرفها (MunizLesca& 2003:01)، كذلك على أنها العملية الجماعية المستمرة، والتي يقوم بها مجموعة من الأفراد بطريقة تطوعية، فيتبعون و يتبعون و من ثم يستخدمون المعلومات المتوقعة التي تخص التغيرات التي من الممكن أن تحدث في المحيط الخارجي للمؤسسة، و ذلك بهدف إنشاء الفرص وتقليل المخاطر و ظروف عدم التأكد.

في حين يعرفها (Boudjemia, 2008:07)، " بأنها عملية مستمرة تؤدي إلى الجمع المخصوص و المتكرر للبيانات (أو المعلومات أو الاستخبارات)، و معالجتها وفقاً لغرض أو أكثر من أغراض المستخدمين باستخدام الخبرة ذات صلة بالموضوع أو طبيعة المعلومات المجمعة".

وبحسب (Ribault, 2001:02)، فإن اليقظة الإستراتيجية هي المتابعة الإجمالية والذكية لمحيط المؤسسة لأجل رصد المعلومات الحاملة لفرص المؤسسة.

وبالنسبة لـ (Lesca, 2008:12) اليقظة الإستراتيجية تتضمن نشاط مستقبل يتبناً فيه بما سيجري في المستقبل

وذلك بالقيام بأربعة مهام أساسية:

1. ملاحظة المحيط الإستراتيجي؛

2. اكتشاف المعلومات المتعلقة بالتغييرات الممكن حدوثها؛

3. تحليل وتصفيه المعلومات التي يمكن أن تؤثر على تنفيذ الإستراتيجية؛

ما سبق يمكن القول أن اليقظة هي النشاط الذي يدعو متخد القرار لتنظيم (رؤيته) لما حوله بتنقسم المعلومة الجيدة للشخص المناسب و في الوقت المناسب لاتخاذ القرار المناسب و ذلك من خلال عملية بحث، تحليل و انتقاء، للمعلومة الجيدة للوصول في النهاية لخلق مزايا تنافسية.

ثالثا: أبعاد اليقظة الإستراتيجية

تتعدد وتحتليف أبعاد اليقظة الإستراتيجية، وستتناول ثلاثة أبعاد رئيسية لليقظة الإستراتيجية حددتها دراسة

(Verna, 2004:13) والتي سيتم تناولها كمابيل:

1. اليقظة التكنولوجية: يعرفها (Bourouba, 2005:22) بأنها الاستغلال النظامي والمنسق للمعلومات؛

خاصة الصناعية، من خلال متابعة كل الابتكارات المفيدة والتي تضمن مساعدة المنظمة على مواجهة المنافسة.

وتعرف (Baumard, 1991:24) اليقظة التكنولوجية على أنها العملية التي تحصر المؤسسة من خلالها التقنيات

والتقنيات المستعملة من طرف زبائنها، مورديها، شركائها ومنافسيها، في إطار مجال نشاطها وذلك لمتابعة

التطورات التي قد لا تؤثر على مستقبلها فحسب وإنما على مستقبل زبائنها ومورديه وشركائها ومنافسيها واتخاذ

الإجراءات الوقائية، كما يعرفها (رتيبة ونوفل، 2005, 189) بأنها ملاحظة وتحليل المحيط العلمي، التقني،

التكنولوجي، متبعاً بنشر حيد للمعلومات المنتقدة والمعالجة للمسؤولين في المؤسسة لاستعمالها في اتخاذ القرار

الاستراتيجي، كما تمثل اليقظة الإستراتيجية حسب الباحث (Jakobiak, 1988:11) عملية مراقبة تطور

البحث الأساسية والقاعدية، المواد الأولية، مراحل التصنيع؛ حيث تمثل مهمتها في التقرير بين العلم والصناعة،

وخلق تكامليات بين الاثنين.

كما تخصص الكثير من المنظمات أموالاً طائلة لليقظة التكنولوجية، إذ تخصص لها المنظمات اليابانية

(%) من رقم أعمالها السنوي، بينما تخصص لها المنظمات الفرنسية (0.5% من رقم الأعمال).

بناء على ما سبق يمكن القول بأن اليقظة الإستراتيجية هي عملية البحث، المعالجة و النشر للمعلومات

المتعلقة بالتطورات التكنولوجية في الإنتاج والتي تسمح بمراقبة: تطور التكنولوجيات، عمليات التصنيع، تسجيل

براءات الاختراع، تطور المعايير في الإنتاج، تكنولوجيا المنافسين...الخ.

2. اليقظة التنافسية: يعرفها (Martinet & Ribault 1989:33)، بأنها النشاط الذي تتمكن المؤسسة من خلاله حصر منافستها الحالية أو المحتملة من زاوية اقتصادية ومالية)، بينما يعرفها (حيرش، 2003، 5)، بأنها تلك اليقظة التي تتعلق بالمنافسين الحقيقيين والمحتملين، فهي تسمح بتقييم المنافسة (نقاط القوة والضعف) وتقود المؤسسة إلى وضع الاستراتيجيات التجارية الأكثر فعالية.

وعليه يمكن تعريف اليقظة التنافسية بأنها عملية البحث، المعالجة و النشر للمعلومة المتعلقة بمنافس المؤسسة، أي تتعلق بمراقبة المنافسين المباشرين و غير المباشرين، الحاليين والمحتملين فيما يتعلق بـ (استراتيجياتهم، سياساتهم التسويقية، منتجاتهم وخدماتهم الجديدة، نتائجهم المالية، زبائنهم الجدد، موظفيهم، اتفاقياتهم ومخالفاتهم... الخ).

3. اليقظة التجارية: يعرفها (Porter, 1985:44)، بأنها ذلك النشاط الذي تتمكن المؤسسة من خلاله من دراسة العلاقات بين الموردين والزبائن، والمهارات الجديدة التي تظهر في السوق ومعدل نمو السوق؛ فاليقظة التجارية تختص النظام التسويقي، أي تختص بالعلاقات التجارية وبالطرق والكيفيات التسويقية الجديدة، كما أنها تختص بالمعطيات المؤثرة على سلوك المستهلكين، في حين يعرفها (حسن، 2000: 29) بأنها تختص جمع المعلومات فيما يزيد على الموردين وال;zبائن، اكتشاف العمليات المستقبلية، سياسة أسعار المنافسين، تنظيم قوابة البيع بالإضافة إلى تطور العلاقة بين الموردين والمؤسسة، وإمكانية المورد على توفير الاحتياجات التي تطلبها المؤسسة بأقل تكلفة وفي الوقت المناسب.

وعليه يمكن تعريف اليقظة التجارية بأنها عملية البحث، المعالجة و النشر للمعلومات المتعلقة بسوق المؤسسة من خلال معرفة حاجات ورغبات وسلوكيات المستهلكين الحاليين والمستقبلين قصد كسب رضاهما، بالإضافة إلى معرفة أحوال الموردين ووضعياتهم المالية وتقييم قدراتهم التفاوضية عند اختيار المورد الذي يعطي ميزة تنافسية للمؤسسة.

II. الإطار العملي

1- النتائج المتعلقة بتصورات المبحوثين لأبعاد اليقظة الإستراتيجية

الجدول رقم (2)

استجابات أفراد الدراسة لعبارات اليقظة الاستراتيجية

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العبارات	رقم الفقرة
0.80	4.19	تعمل الشركة على متابعة التكنولوجيات الجديدة.	01
0.83	4.05	تتابع الشركة البحوث الأساسية التي تقوم بها الجامعات والمعاهد.	02

0.93	3.58	تابع الشركة الأساليب الجديدة في تقديم الخدمات.	03
0.92	3.60	الشركة على إطلاع بالشركات المتطورة تكنولوجيا في قطاع الاتصال.	04
0.88	3.72	تابع الشركة المعايير المعمول بها في المجال التكنولوجي.	05
-	3.83	اليقظة التكنولوجية	#
1.07	2.61	الشركة على إطلاع بمحالات البحث والتطوير الخاصة بالمنافسين.	06
1.19	2.12	تابع الشركة الخدمات الجديدة للمنافسين.	07
1.07	3.35	تابع الشركة السياسات التسعيرية للمنافسين.	08
1.09	3.27	تابع الشركة النتائج المالية للمنافسين.	09
1.05	3.08	تابع الشركة نوعية ودرجة تحديات المنافسين.	10
1.22	2.74	تابع الشركة الزبائن الحاليين والمحتملين للمنافسين.	11
-	2.86	اليقظة التافسية	#
1.44	2.09	تابع الشركة سلوكيات وحاجات الزبائن.	12
1.23	2.25	تابع الشركة معدل نمو الأسواق الجديدة.	13
1.34	2.13	تابع الشركة مكانتها وسمعتها التجارية.	14
1.08	3.24	تابع وتقدير الشركة القدرة التفاوضية للموردين.	15
1.27	2.32	تابع الشركة الطرق والممارسات التسويقية الحديثة.	16
-	2.45	اليقظة التجارية	#

2- النتائج المتعلقة بتصورات المبحوثين لأنظمة تخطيط موارد المؤسسة

الجدول رقم (3)

استجابات أفراد الدراسة لعبارات بُعد أنظمة تخطيط موارد المؤسسة

رقم الفقرة	العبارات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
01	المعلومات التي أحصل عليها من نظام (ERP) مفهومة.	3.73	0.94
02	تُعد معدلات أخطاء نظام (ERP) مقبولاً عموماً.	3.70	0.92
03	تغطي معلومات نظام (ERP) جوانب مختلفة في العمل.	3.37	0.99

1.00	3.47	يتميز نظام(ERP) بالملونة في الاستجابة للتغيرات المطلوبة في العمل.	04
0.98	3.40	يوفّر نظام (ERP) المعلومات في الوقت المناسب.	05
0.97	3.56	يتميز نظام (ERP) بالسهولة في الاستخدام.	06
0.97	3.55	يتميز نظام (ERP) بموثوقية عالية.	07
0.80	2.14	يتميز نظام(ERP) بالكفاءة العالية.	08
0.83	3.34	يوفّر نظام (ERP) الحلول الفورية للمشاكل التي تواجه الشركة.	09
0.93	4.05	يلبي نظام (ERP) الاحتياجات المختلفة للمستخدمين في الشركة.	10
-	3.43	أنظمة تخطيط موارد المؤسسة	#

1. اختبار الفرضيات:

1- نتائج تحليل الانحدار البسيط (Simple Regression)
الجدول رقم (4)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد لاختبار دور أنظمة تخطيط موارد المؤسسة في تفعيل اليقظة الاستراتيجية

مصدر التباين	B	قيمة t المحسوبة	مستوى دلالة t
اليقظة التكنولوجية	0.04	2.272	.062
اليقظة التنافسية	0.47	7.946	.000
اليقظة التجارية	0.03	1.519	.074
اليقظة الاستراتيجية	0.34	6.805	.000

المصدر: من إعداد الباحثين بالأعتماد على مخرجات SPSS

- الفرضية الرئيسية: هنا كدور لأنظمة تخطيط موارد المؤسسة في تفعيل اليقظة الاستراتيجية لشركة سوناطراك الجزائرية.

يتضح من النتائج الإحصائية الواردة في الجدول رقم (4) أنه يوجد دور ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للمتغير المستقل (أنظمة تخطيط موارد المؤسسة) في المتغير التابع (اليقظة الاستراتيجية) لأفراد عينة الدراسة، إذ بلغت قيمة T المحسوبة (6.805) وهي أكبر من قيمتها الجدولية على مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) كما أن مستوى المعنوية ($Sig = 0.000$) أقل من مستوى الدلالة المعتمد (0.05)، وتشير قيمة (B) إلى أن التغير في قيمة المتغير المستقل (أنظمة تخطيط موارد المؤسسة) بوحدة واحدة يقابلها تغير بمقدار (34%) في

المتغير التابع (اليقظة الاستراتيجية) مما يقضى بقبول الفرضية الصفرية، والتي تؤكد على أنه يوجد دور لأنظمة تخطيط موارد المؤسسة في تفعيل اليقظة الاستراتيجية لشركة سوناطراك الجزائرية.

- **نتائج اختبار الفرضية الفرعية الأولى:** هنا كدور لأنظمة تخطيط موارد المؤسسة في تفعيل اليقظة التكنولوجية لشركة سوناطراك الجزائرية.

يتضح من النتائج الإحصائية الواردة في الجدول رقم (4) أنه لا يوجد دور ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للمتغير المستقل (أنظمة تخطيط موارد المؤسسة) في المتغير التابع (اليقظة التكنولوجية) لأفراد عينة الدراسة، إذ بلغت قيمة T المحسوبة (2.272) وهي أقل من قيمتها الجدولية على مستوى دلالة (α) كما أن مستوى المعنوية ($Sig = 0.062 \leq 0.05$) أكبر من مستوى الدلالة المعتمد (0.05)، وتشير قيمة (B) إلى أن التغير في قيمة المتغير المستقل (أنظمة تخطيط موارد المؤسسة) بوحدة واحدة يقابلها تغير بمقدار (4%) في المتغير التابع (اليقظة التكنولوجية) مما يقضي رفض الفرضية الصفرية، والتي تؤكد على أنه يوجد دور لأنظمة تخطيط موارد المؤسسة في تفعيل اليقظة التكنولوجية لشركة سوناطراك الجزائرية، وقبول الفرضية البديلة.

- **نتائج اختبار الفرضية الفرعية الثانية:** هنا كدور لأنظمة تخطيط موارد المؤسسة في تفعيل اليقظة التنافسية لشركة سوناطراك الجزائرية.

تشير النتائج الإحصائية الواردة في الجدول رقم (4) أنه يوجد دور ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للمتغير المستقل (أنظمة تخطيط موارد المؤسسة) في المتغير التابع (اليقظة التنافسية) لأفراد عينة الدراسة، إذ بلغت قيمة T المحسوبة (7.946) وهي أكبر من قيمتها الجدولية على مستوى دلالة (α) كما أن مستوى المعنوية ($Sig = 0.000 \leq 0.05$) أقل من مستوى الدلالة المعتمد (0.05)، وتشير قيمة (B) إلى أن التغير في قيمة المتغير المستقل (أنظمة تخطيط موارد المؤسسة) بوحدة واحدة يقابلها تغير بمقدار (47%) في المتغير التابع (اليقظة التنافسية) مما يقضى بقبول الفرضية الصفرية، والتي تؤكد على أنه يوجد دور دور لأنظمة تخطيط موارد المؤسسة في تفعيل اليقظة التنافسية لشركة سوناطراك الجزائرية.

- **نتائج اختبار الفرضية الفرعية الثالثة:** هنا كدور لأنظمة تخطيط موارد المؤسسة في تفعيل اليقظة التجارية لشركة سوناطراك الجزائرية.

تشير النتائج الإحصائية الواردة في الجدول رقم (4) أنه لا يوجد دور ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للمتغير المستقل (أنظمة تخطيط موارد المؤسسة) في المتغير التابع (اليقظة التجارية) لأفراد عينة الدراسة، إذ بلغت قيمة T المحسوبة (1.519) وهي أقل من قيمتها الجدولية على مستوى دلالة (α) كما أن مستوى المعنوية ($Sig = 0.074 \leq 0.05$) أكبر من مستوى الدلالة المعتمد (0.05)، وتشير قيمة (B)

إلى أن التغير في قيمة المتغير المستقل (أنظمة تخطيط موارد المؤسسة) بوحدة واحدة يقابلها تغير بمقدار(3%) في المتغير التابع (اليقظة التجارية) مما يقضي رفض الفرضية الصفرية، والتي تؤكد على أنه يوجد دور لأنظمة تخطيط موارد المؤسسة في تفعيل اليقظة التجارية لشركة سوناطراك الجزائرية، وقبول الفرضية البديلة.

الاستنتاجات والتوصيات

أولاً: الاستنتاجات:

حاءت هذه الدراسة لتحديد دور أنظمة تخطيط موارد المؤسسة في تفعيل اليقظة الاستراتيجية وقد توصلت الدراسة من خلال اختبار الفرضيات إلى عدة نتائج ذكر منها:

1. كشفت نتائج الدراسة عن وجود دور ذو دلالة إحصائية لأنظمة تخطيط موارد المؤسسة في تفعيل

اليقظة الإستراتيجية لشركة سوناطراك الجزائرية، ويعزو الباحثين هذه النتيجة لحرص الشركة على الربط والتنسيق بين مخرجات نظام (ERP) ومدخل انتظام اليقظة الإستراتيجية في الشركة المبحوثة مما يمكن الشركة من الحصول على المعلومات الاستراتيجية التي تصنع الفارق وتمكن الشركة من الوصول إلى أهدافها التنافسية المختلفة.

2. تبين من نتائج اختبار الفرضيات عدم وجود دور ذو دلالة إحصائية لأنظمة تخطيط موارد المؤسسة في

تفعيل اليقظة التكنولوجية لشركة سوناطراك الجزائرية، ويعزو الباحثين هذه النتيجة إلى أن هناك ضعف فياستفادة الشركة من برامج (ERP) في التتبع والتحكم في محيطها التكنولوجي و مختلف التطورات الحاصلة في الأنشطة البترولية التي تقوم بها الشركة، وهذا ما جعلها تفقد مزايا المبادر التكنولوجي الأول (The First mover advantages) في بعض التقنيات الاستخراجية.

3. تبين من نتائج الدراسة عدم وجود دور ذو دلالة إحصائية لأنظمة تخطيط موارد المؤسسة في تفعيل

اليقظة التجارية لشركة سوناطراك الجزائرية، ويعزو الباحثين هذه النتيجة لضعف الربط بين أنظمة (ERP) والنظام التسويقي الدولي للشركة، خصوصا وأن الشركة تستعين بشركائها من المؤسسات الأجنبية في معرفة حاجات ورغبات الزبائن في الأسواق الدولية.

4. يتضح من نتائج الدراسة وجود دور ذو دلالة إحصائية لأنظمة تخطيط موارد المؤسسة في تفعيل

اليقظة التنافسية لشركة سوناطراك الجزائرية، ويعزو الباحثين هذه النتيجة إلى قدرة الشركة على حصر التحركات الاستراتيجية للمنافسين المباشرين، وهذا يرجع إلى ضعف المنافسة في هذا القطاع في بيئة الأعمال الجزائرية.

ثانياً: التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية توصي الدراسة بما يلي:

1. ضرورة تحسين قدرات تحكم المستخدمين في نظام (ERP) وذلك بعقد دورات تدريبية متخصصة بشكل مستمر، حتى يتم تعميق الفهم لفوائد النظام (ERP) وبالتالي استخدامه بشكل أسهل ومترونة أكبر؛
2. ضرورة تفعيل مقدرة نظام (ERP) على تسريع معالجة شكاوى واقتراحات الموظفين؛
3. حث الإدارة العليا على تعزيز الاهتمام بالإدارة الإلكترونية وختلف مداخلها الحديثة، لما لها من دور كبير في تفعيل البيضة الإستراتيجية لشركة سوناطراك الجزائرية؛
4. توسيع ميزانية الإنفاق على برامج الإدارة الإلكترونية في الشركة؛
5. محاولة تقليل الفجوة بين متطلبات الشركة وبين مزايا أنظمة تخطيط موارد المؤسسة؛
6. توسيع الاهتمام بتكنولوجيا المعلومات في الشركة من كونها وظيفة فنية بحثة إلى كونها وظيفة مرتبطة بأنشطة الأعمال.

قائمة المراجع والمصادر

أولاً: باللغة العربية

1. الطائي، محمد عبد الحسين والخفاجي، نعمة عباس، "نظم المعلومات الاستراتيجية منظور الميزة الاستراتيجية"، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، 2009.
2. صالح فاتن علي، "أثر تطبيق الذكاء الصناعي والذكاء العاطفي على جودة إتخاذ القرارات"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، الأردن، 2009.
3. رجم نصيبي، فاطمة الزهراء شايب، "إشكالية التفاس في ظل الأوضاع الراهنة"، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، التواصل، جامعة عنابة، الجزائر، العدد 20 ديسمبر 2007.

ثانياً: باللغة الأجنبية

4. Al-lawzi, I. M. (2008), "An empirical investigation of the factors affecting the success of enterprise resource planning systems implementation in Jordan :the case of cellular network & telecommunication operators." Master Theses , University of Jordan, Amman, Jordan.
5. Adams&Lamant"Corporate social responsibility: Three keyapproaches",journal of management studies ;January p-93-114,2003.
6. Alderson, Wroe. "Dynamic Marketing Bdavior: A Functionalist Theory of Marketing". Homewood, IL: Richard D. Irwin, Inc. 1965.

7. Barney, Jay. "FirmResources and Sustained CompetitiveAdvantage." *Journal of Management* 17 (1): 99-120. 1991.
8. B.Martinet& J.M Ribault, **La veille technologique, concurrentielle et technologique** (sources, méthodologie, organisation), Les éditions d'Organisation, Paris. 1989.
9. Dickson . s,E, denisi A, Hill , "Managing knowledge for competitive Advantage" , Jassey , Bass , 1992.
10. F.Jakobiak, **Exemples commentés de veille technologique**, les éditions d'Organisation, Paris, 1992
11. Gérard Verna, « la veille technologique » : une "ardente nécessité", Département de management,Université Laval, 2004,
12. Hitt, M. A. Ireland , R. D &Hoskisson , R.E, " **Strategic Management Competitiveness and Globalization** " South – Western college publishing , Ohio . 2001
13. Humbert Lesca, " **Système d'information pour le management stratégique de l'entreprise** ", Mc Graw-Hill, Paris,1986.
14. Janissek-Muniz, Humbert Lesca," **Veille stratégique : Application d'internet et sites web pour 'provoquer' des information à caractère anticipatif** ", article publié à CERAC Grenoble, 2003.
15. Jean Michel Ribault , séminaire , " **Veille stratégique** ", EN PSTT, 1992, cité in Laurent Hermel, " Maîtriser et pratiquer la veille stratégique", Ed : AFNOR, 2001.
16. J.F. Dhenin et B. Fournie,"**50 thèmes d'initiation à l'économie d'entreprise**",1998.
17. Klos, S. Kribs, I. (2008) "Methodology of ERP SystemImplementation- A Case Study Of Project - Driven Enterprise" **The20th International Conference, EURO Mini Conference"Continuous Optimization and Knowledge-Based Technologies"**(EurOPT-2008) , PP. 405 – 409.
18. Kuhlmann, S.," **Strategic Intelligence For Reaserch Policy**",First Prime Network of Excellence Annual Conference, Manchester businesses School,2005.
19. Michel Porter. **L'avantage concurrentiel**. Inter éditions Paris 1986.
20. Mustapha Bouroubi , " **De la veille technologique à la veille stratégique :Etude conceptuelle et méthodologie de mise en oeuvre** " , Mémoire de

magister , Alger , 1999-2000, P 47 Cité in Y. Abdellaoui ,La veille stratégique dans les PME – PMI,revue GESTION & ENTREPRISE, Mars 2005, N° 27.

21. M. BOUDJEMIA, "Intelligence économique : Concept, définitions et mode opératoire", Séminaire de sensibilisation à l'intelligence économique et à la veille stratégique, Alger – Hôtel El AURASSI, le 23 Décembre 2008, p : 07
22. Pauker,Benjamin et al," Strategic Intelligence,Providing Critical Information For Strategic Decisions", Corporate Executive Inquiry, August,2000.
23. P.Baumard, Stratégie et surveillance des environnements concurrentielles, Masson. Paris, 1991.
24. Rabaa'i, Ahmad A. (2009) "The impact of organizationalculture on ERP systems implementation : lessons from Jordan." In Proceedings of the Pacific Asia Conference onInformation Systems . Queensland University of Technology, Jordan.
25. Salah Rabhi, " La veille stratégique au service de l'intelligence d'entreprise"présentation préparée dans le cadre du séminaire sur l'intelligence économique, Alger – Hôtel El AURASSI, le 23 Décembre 2008.
26. Tham,K& Kim, M., " Towards Strategic Intelligence With Anthology Based Entreprise Modeling & ABS", Proceedings of The International Business & Economics Research Conference,Las Vegas, NV,Octobre.7-11.,2002.
27. Tsai, W., Chen, S., Hwang, E., and Hsu, J. (2010). "A Study ofthe Impact of Business Process on the ERP SystemEffectiveness". International Journal of Business andManagement, 5(9), 26-37
28. Saini,S. Nigam,S. Misra, S. ,C. (2013) "Identifying success factorsfor implementation of ERP at Indian SMEs:A comparative studywith Indian large organizations and the global trend", Journal of Modelling in Management, Vol. 8 Iss: 1, pp.103 – 122